

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 541

محمد بن صالح العثيمين

ثم ذلك لا يمنع ان يعلم ان ذلك مكروه ينهى عنه. وان كان هذا الفاعل المعين قد زال موجب في حقه ومن هنا موجب احسن اي ما توجبه الكراهة. سم. قد زالمه وان كان هذا الفاعل المعين قد زال موجب القراءة في حقه - [00:00:00](#)

ومن هنا يغلب كثير من الناس فانه يبلغهم ان بعض الاعين يبلغون. فانهم يبلغهم ان بعض الاعيان من الصالحين عبدوا عبادة او دعوا دعاء ووجدوا اثر تلك العبادة وذلك الدعاء - [00:00:29](#)

فيجعلون ذلك دليلا على استحسان تلك العبادة والدعاء. ويجعلون ذلك العمل سنة كأنه قد فعله نبي وهذا غلط لما ذكرناه خصوصا اذا كان ذلك العمى خصوصا اذا كان ذلك العمل انما كان اثره بصدق قام بقلب فاعله حين الفعل. ثم يفعله الاتباع صورة لا صدقا - [00:00:49](#)

فيمرون به لانه ليس العمل مشروعا فيكون لهم ثواب ثواب المتبعين. ولا قام بهم صدق ذلك كالفاعل الذي لعله بصدق الطلب وصحة القصد يكفر عن الفاعل. ومن هذا ما يحكى - [00:01:19](#)

من اثار لبعض الشيوخ نعم كيف لانه ليس الامر مشروعا فيكون لهم ثواب المتبعين احسن ولهذا تلقى بالنصر لانه ليس العمل مشروعا فيكون لهم ثواب المتبعين ومنها ما بهم الصدق بخلاف المتبوع الذي قلده فعنده من الصدق في الطلب والاتجاه الى الله عز وجل ما ليس عند هؤلاء لكن قلدهم - [00:01:39](#)

تقليدا صوريا فظنوا ان هذه الصورة هي سبب اجابة الدعاء. والسبب غيره السبب ما قام فيه قلب هذا المتبوع من الصدق وصدق القصد واللجوء الى الله عز وجل لكن المشروع مشروع على اصله ووصفه - [00:02:12](#)

نعم. ومن هذا الباب ما يحكى من اثار لبعض الشيوخ حصلت في السماء المبتدع فان تلك الايات ان تلك الاف فان تلك الاثار فان تلك الاثار انما كانت عن احوال قامت بقلوب اولئك - [00:02:38](#)

الرجال حركها محرك كانوا في سماعه اما مجتهدين واما مقصرين تقصيرا غمره قناة قصدهم فيأخذ الاتباع حضور سورة السماء وليس حضور اولئك الرجال وليس حضور اولئك رجال الشرس وليس حضورا وليس حضور اولئك الرجال سنة وليس حضور اولئك - [00:02:58](#)

كالرجال سنة تتبع ولا مع المقتدين من الصدق والقصد ما لاجله عذروا او غفر لهم بذلك وكما يحكى عن بعض الشيوخ انه رحمه الله في غاية ما يكون من العجب. يوجد - [00:03:28](#)

الى السماء المحرم وهو الاغاني الصوفية والانشيد الصوفية. من يأمن يزداد ايمانه بذلك حسن قصده وصدق اللجوء الى الله فيظن الاتباع ان صورة هذا العمل هو الذي جعلت هذا يرتقي الى منزلة - [00:03:48](#)

في اليقين فيتبعونه في ذلك. مع انه لم يحصل لهم مثل ما حصل لهذا اي نعم وكما يحكى عن بعض الشيوخ انه رؤي بعد موته فقيل له ما فعل الله - [00:04:10](#)

خاف قال اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء انت الذي كنت تتمثل في يد سعدي في لساني ولبني ولو وش عندكم ولبنان انا عندي في سعدي ولا ابني بسعدي ولبنى - [00:04:28](#)

صحيح ما يستبين ابدأ مع ان قلت ابدأ. هذا ما يقول احد ابد وقال لي يا شيخ السوء انت الذي كنت تتمثل في بسعدة ولبي تتمثل فيا بالسعدا ونورا. ايه. مه في يده. سم. مه في يدي. ما ما عندي يدك. سبحان الله ما قال في يده - [00:04:55](#)

توكل على اهم شيء مشي وقال لي وقال لي يا شيخ السوء انت الذي ان كنت تتمثل في يد سعدة ولبنان ولولا اني اعلم انك صادق لعذبتك. فاذا سمعت دعاء - [00:05:26](#)

او مناجاة مكروهة في الشرع قد قد قضيت حاجة صاحبها. فكثير ما يكون من هذا الباب. ولهذا كان الأئمة العلماء بشريعة الله يكرهون هذا من اصحابهم ومن اصحابهم وان وجد اصحابهم اثرا - [00:05:46](#)

كما يحكى عن سم نون سحنون. يقول والصحيح سم نون كما هو مثبت هو سمون ابن حمزة الخواص صوفي شاعر سمى نفسه سمون الكذاب سكن بغداد وتوفي بها سنة مئتين وتسعين - [00:06:06](#)

انا على كل حال نحقق قد يكون اظبط منا والا وقد مرت عليه. كان شيخ الاسلام في غير هذا الموضع انه استحموه على كل حال ما علينا من السوء. كما يحكى عن سم نون كما يحكى - [00:06:26](#)

كما يحكى عن سمون المحب قال وقع في قلبي شيء من هذه الايات الى دجلة فقلت وجئت الى دجلة سم فجئت الى رجلي فجئت الى دجلة فقلت وعزتك لا اذهب حتى يخرج لي قوت. فخرج حوت عظيم - [00:06:46](#)

او كما قال قال فبلغ ذلك الجنيد. فقال كنت احب ان تخرج اليه حية فقال قال فبلغ ذلك الجنيد فقال قد كنت احب ان تخرج اليه ان يكن فتقتلوه وكذلك حكى لنا ان بعض المجاورين لماذا قال هكذا لان - [00:07:22](#)

به هريرة فيفعل مثل فعله ليحصل له ما حصل له. ولهذا لو جاء انسان ضيع حوت وجالس عند البحر وقال مثل هذا الدعاء. وعزتك لا ارجع حتى ما خرج عن الحوت - [00:07:52](#)

الجنيد رحمه الله يعني خاف ان يقتدى به الله المستعان. نعم. ايه هنا؟ فتقتله. بالنصر وكذلك حكى لنا ان بعض المجاورين بالمدينة جاء الى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

فاشتهى عليه نوعا من الاطعمة. فجاء بعض الهاشميين اليه فقال ان النبي صلى الله عليه بعث لك ذلك وقال لك اخرج من عندنا فان من يكون عندنا لا يشتهي مثل هذا - [00:08:39](#)

اخرين قضيت حوائجهم ولم يقل له ولم يقل لهم مثل هذا لاجتهادهم او تقليدهم او قصورهم في العلم فانه يغفر للجاهل ما لا يغفر لغيره. كما يحكى عن برج العابد الذي استسقى في بني اسرائيل - [00:08:59](#)

يغفر للجاهل ما لا يغفر لغيره. وادبوا انفسكم لان الله من عليكم بعلم فلا تعذرون فيه الجاهل يعذر لانه ما يعلم وربما اذا علم عنه لكن انت يا طالب العلم عندك علم - [00:09:19](#)

فلا تعذر نسأل الله ان يعيننا الذي من علينا بما علمنا ان يعيننا على العمل به. نعم. ولهذا عامة ما يحكى في هذا الباب انما هو عن قاصر المعرفة ولو كان هذا شرعا ودينا لكان اهل المعرفة - [00:09:40](#)

اولاده ولا يقال هؤلاء لما نقصت معرفتهم صاغ لهم ذلك. فان الله لم صاغه لسوء مم ما نبه عليها؟ لا يا شيخ. اكتبها نسخ ولا يقال هؤلاء لما نقصت معرفتهم سوغ لهم ذلك فان الله لم يسوغ هذا لاحد لكن - [00:10:00](#)

القصور المعرفة قد قد يرجى معه لكن قصور لكن قصور المعرفة قد يرجى معه العفو مغفرة اما استحباب المكروهات او اباحة المحرمات فلا نفرق بين العفو عن الفاعل والمغض عندي فلا نفرق بين العفو - [00:10:29](#)

ها؟ انا عندي فلا نفرق بين العفو عن الفاعل والمغفرة لك وبين فعله او المحبة له. فاللي عنده احسن بلا شك نص خيشة ها؟ نسخة؟ نسخة وما بعد للتصحيح نعم مطبوعة ايش - [00:10:55](#)

ففرق فرق ففرق فلا ففرق ها طيب فلا ايه فلا وقف الكلام اما استحباب المكروهات او اباحة المحرمات فلا نفرق بين العفو عن الفاعل والمغفرة له وبين اباحة فعله او المحبة له سواء كان ذلك متعلقا بنفس الفعل او ببعض صفاته. وقد علم - [00:11:24](#)

الجماعة وقد علمت اسئلة طيب بارك الله فيكم هل من هذا الباب ما يحصل لبعض جماعات من العمل الضعيفة فيحصل لهم ما ارادوا منذ صلاة الحاجة. نعم. لانهم يعملون بها كثيرا بعض من تركهم. قل كنت اعمل - [00:12:02](#)

تماما فيحصل ما هي من هذا النوع؟ من هذا النوع لان حسن القصد له اثر عظيم. حتى المشركين اذا اذا اضطروا ودعوا الله عز اجابوا

هل هذا الشيخ يقال اذا نترك لا لا تهينهم الحق؟ لانهم اذا علموا قد لا لا يجاورون - [00:12:22](#)
كان لكن ما داموا على جهلهم وحسن قصدهم قد يجاهدوا نعم. شرح احسن الله اليك في جماعة ايش نعم يلبسونه كثيرا يعني الدماء
ويلبسونه اذا حتى السلام يعني ما يؤثر فيه السلام - [00:12:45](#)

ابيض هذا مو صحيح هذا غير صحيح. وارد نعم. ابدأ خلهم عندك ابدأ يمكن المباراة الصغيرة تقطع ايده. او المبرة الصغيرة. نعم.
يعني المقلمية. ايه. الضعيف. كيف السلاح هذا سحر هذا هذا سحر. ايه نعم. نعم - [00:13:15](#)
ايش؟ كيف نفرق بين كونها يعني بفضل الله سبحانه وتعالى عليك بالقاعدة على ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون. شف هذا الصوف. هذا عنده ايمان وتقوى - [00:13:53](#)

او ان الشخص فيه يقول بانه يجوز له ان يتزوج خمسين مرة وانه له ان لا يصلي هذا ما ليس بوجه حتى وان حصلت له الخوارق
فهو من الشيطان اذا بين له تتبعه - [00:14:13](#)

ما لم يعلن انه مبتدع وانه تافه واما اذا ابقى على جهله فكما انه هو لا يؤاخذ فلا يؤاخذ فلا يؤاخذ بجريمة من تبعه بارك الله فيك
اذا كان الرجل مجتهد عن ثم تبين له ما هو عليه من الصلاة. فهل له ان يسير مع اتباع الذين كانوا معه؟ ليبين لهم الحق - [00:14:37](#)
ان ينقطع عنه المنزل دعها يجب يجب ان نبقي مع اتباعنا. لانه ما دام متبوعا فمعناه ان كلمته ستؤثر فيها. فيبقى ويدلهم على فاعلم
عن الحق فانصروا وقللتوا انت بالامس تقول هذا هو الحق وان تقول هذا الحق هذا تناقض فانها فانه يجب عليه ان يفارقه -

[00:15:00](#)

ماذا علموا بانهم يعني تكلموا الحمد لله اذا رفضوه هذا عذر عند الله نعم. ايش كبر اذا سجدت وتسبح سبحان ربي الاعلى وتقول
اللهم اني اشكرك على هذه النعمة التي انعمت علي بها او اشكرك على صرف هذه النعمة - [00:15:24](#)

التي صرفتها - [00:16:02](#)